الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
Mohamed Boudiaf University of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

المستوى: السنة الثانية ليسانس

التخصص: علوم اجتماعية

قسم: علم الاجتماع

مطبوعة محاضرات

مقياس: القضايا الدولية الراهنة

طبيعة المقياس: سداسي [X]

إعداد الدكتور: بن جعفر رمضان

البريد الالكتروني: (المهني) ramdhane.bendjafer@univ-msila.dz

السنة الجامعية: 2021 - 2022

المحاضرة رقم (09)/ مواقع التواصل الاجتماعي عبر العالم[علاقتها بالتعليم والمعرفة]

9- مواقع التواصل الاجتماعي عبر العالم[علاقتها بالتعليم والمعرفة]

9- 1- شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية:

9- 1-1- تمهيد:

لقد وفر التطور التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العقدين الأخيرين أدوات وتقنيات وخدمات جعلت الناس في أنحاء العالم وكأنهم يعيشون في حي واحد وليس قرية صغيرة كما كان يظن، وتعدت تأثيرات هذا التواصل في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ولعل أهم هذه التقنيات ما يعرف بالشبكات الاجتماعية التي يشترك عبرها ملايين الناس كل حسب اهتمامه وميوله.

فأصبح في الآونة الأخيرة لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرا كبيرا للتواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمع بشكل لم يكن يتوقعه أحد، حيث أضحت مواقع التواصل مثل فيسبوك"Facebook "، وتويت Twitter" ،جوجل بلس "+Google" ويوتيوب" YouTube" ، وغيرها تستخدم في شتى أنحاء المعمورة وتزيد من مهارات التواصل الاجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية، وبالتالي فإنه بالإمكان الاستفادة من ميزات هذه الشبكات باستخدامها في مجال التعليم.

وفي السنوات القليلة الماضية برز دور هذه الشبكات في التعليم ، فاشترك في شبكات التواصل الاجتماعي آلاف المؤسسات التعليمية من مدراس ومعاهد وكليات وجامعات على مستوى العالم ، ناهيك عن اشتراك الطلاب بغرض التعليم، حيث استفادوا من خدماتها في إطار ما يُعرف بالتعليم المدمج، أو التعليم على الانترنت بالكامل .

9- 1-2- بعض التعاريف والأرقام حول شبكات التواصل الاجتماعي الأشهر تداولا في الويب على مستوى العالم:

المقصود بمصطلح شبكات التواصل الاجتماعي هي شبكات اجتماعية ذات مواقع على الانترنت تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية وتبادل المعلومات وغيرها مع مستخدمي الموقع من أمثلتها:

1/ الفيسبوك Facebook: هو من الشبكات الاجتماعية على الانترنت ، والتي تسمح لمن يرغب بالحصول على موقع لأغراض التواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل وغيرهم ، ويساعدهم على تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو.

وقام بتأسيسه طالب بجامعة هارفرد عام 2004 " مارك زوكربيرج " *بالاشتراك* مع كل من داستينمو سكوفيتز وكريسهيوز، وقد بلغ عدد مستخدمي شبكة الفيسبوك حول العالم حسب إحصائيات موقع الفيسبوك في تاريخ 31 ديسمبر 2014 2.4 مليار مستخدم نشط شهريا ، ويقدر نحو 82.4% من المستخدمين من خارج أمريكا وكندا.

2 / جوجل بلس +Google : هي من أكبر الشبكات الاجتماعية بعد الفيسبوك وتم إطلاقها رسمياً بواسطة شركة جوجل تقدم الشبكة عدة خدمات من أهمها ، الدوائر والمحادثات الجماعية ، والمنتديات والصفحات وغيرها مع دمج الخدمات القديمة لجوجل، بلغ مستخدمي هذه الشبكة حوالي 260 مليون مستخدم نشط شهرياً حيث ينمو عدد المستخدمين بنسبة 33% سنويا من تاريخ 31 ديسمبر 2014.

3/ تـويتـر Twitter: تويتر هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية تم تأسيسه عام 2006 من طرف الشاب جاك دورسي، والذي يقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات (ويسمونا تغريدات، جمع تغريدة Tweets) عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفاً للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق رسالة نصية قصيرة (SMS) أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيسبوك.

بلغ عدد مستخدمي شبكة تويتر في تاريخ 31 ديسمبر 2014 نحو أكثر من 215 مليون مستخدم نشط حيث أن34% من المسوقين الالكترونيين يستخدمون تويتر لزيادة قاعدة العملاء [**هناك أيضا واتساب، WhatsApp Messenger، viber فايبر ، تيليقرام telegram ، facebook Messenger ، wechat ، snapchat ، skype ، LINE ، Instagram ،...الخ]**.

9-1-3- الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم و المعرفة:

حتى نتمكن من الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم و المعرفة فإن للمُعلِّم دوره البناء في التوظيف الأمثل لتلك الشبكات في هذا الميدان وانعكاس ذلك على الطلبة والعملية التعليمية بشكل عام نلخصها في النّقاط التّالية:

1/ قُبل البدء في تدريس المُقرر يمكن للمُعلِّم أن يُنشئ صفحة على أي من مواقع التواصل يشترك فيها الخُبراء والطُلاَّب

المُهتمون، ويقوم بأخذ آرائهم، مما يُساعده على تحديد المُحتوى وصياغة الأهداف المُقررة.

2/ إجراء المُناقشات التفاعلية حول الموضوعات المُهمَّة.

3/ تقسيم الطُلاَّب إلى مجموعات في حال التعليم التعاوني مثل مشروعات التخرُّج.

4/ إرسال الرسائل إلى طالب أو مجموعة من الطُلاَّب عن طريق الصفحة الشخصية عند الحاجة.

5/ استلام و تسليم الواجبات المنزلية والمهام الدراسية الأُخرى.

6/ يُمكن استخدام بعض أدوات الشبكات الاجتماعية مثل أيقونات "التعليق" أو "إعجاب" لأخذ آراء الطُلاَّب حول مُكوِّنات المادة الدراسية.

7/ تحديد الفِئة التي ستستفيد من عمليَّة التعلُّم.

8/ إنشاء صفحة أو مجموعة مُغلقة تضم الفِئة المُستفيدة فقط، مع إمكانية التحكُّم في إضافة أو عدم إضافة أعضاء جُدد من خارجها.

9/ تعريف واضح لأهداف المجموعة والغرض منها.

10/ تعيين قائد للمجموعة، وهو عضو هيئة التدريس الذي يُمكنه أن يعين أحد الطُلاَّب كأمين للمجموعة.

11/ يتم التعريف بالمبادئ والسلوكيَّات المُنظِّمة للمجموعة والعملية التعليمية.

12 السماح بتنظيم أدوار الأعضاء والتنسيق بين قائد المجموعة وأعضائه.

13/ السماح والتسهيل للمجموعات الفرعية بالدخول النسبي بشكل اختياري.

9-1-4- ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

- 1/ هي أداة لحفظ المعلومات.
- 2/ ساهمت في الاهتمام بالتعليم الفردي أو الذاتي.
- 3/ تنمي القدرات المعلوماتية لدى الطالب.
- 4/ تنمي مهارات التفكير العلمي.
- 5/ تساعد على تطوير التفكير الإبداعي.
- 6/ تحقق بعض أهداف التعلّم.
- 7/ تساعد في إيجاد استراتيجيات وخطط لحل بعض المشكلات التعليمية .
- 8/ ساعدت الأفراد في الاتصال بالمؤسسات التعليمية بين دول العالم متباعدة الأطراف.
- 9/ يمكن مطالعة المجالات والدوريات والنشرات العلمية والكتب والمقالات والتقارير المتنوعة.
- 10/ الحصول على برامج تعليمية متخصصة ومتنوعة .
- 11/ تتيح للمعلمين والطلاب السفر حول العالم وجمع المعلومات .
- 12/ تكوين صداقة حول العالم .
- 13/ تقوم العديد من الجامعات في العالم باستخدامها كمصدر مهم من مصادر التعلم.
- 14/ أصبحت الجامعات تطرح مناهجها التعليمية وموادها الدراسية من خلال الشبكة الاجتماعية.
- 15/ أصبح بالإمكان عقد مؤتمرات عن بعد دون إهدار الوقت والجهد في الأسفار والتنقل.

9-1-5- إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في مجال التعليم والمعرفة فهي:

- 1/ تعزيز قنوات التواصل بين التلاميذ و الطلاب زيادة فرص التعلّم الذاتي .
- 2/ تنمية ثقة الطالب بنفسه خاصة إذا كان من هؤلاء الذين ينعزلون اجتماعياً بالحياة الواقعية .
- 3/ زيادة المهارات التقنية .
- 4/ هي مصدر جديد وسريع للأخبار العاجلة والهامّة في مجال التعليم والتعلّم.
- 5/ زيادة التوعية بالقيم المجتمعية والثقافية والسياسية.
- 6/ تعزيز التواصل العائلي والاجتماعي، فوسائل التواصل الاجتماعي قد تساعد الأسرة على متابعة أخبار
- أبنائهم التلاميذ والطلاب في المؤسسة التعليمية و الجامعية.
- 7/ سرعة التفاعل والحصول على المعلومة من المؤسسات و الأفراد.
- 8/ تطوير و زيادة الفعالية في التعليم والتعلّم.

9-1-6- سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التعليم و المعرفة:

1- الإباحية في الصّور والكلام والصوت . 2/ المعلومات التحريضية والعنصرية. 3/ الطائفية والملل الدينية.
4- تعليم مستخدمي هذه الشبكات فنون السرقة . 5/ طرح الكلمات البذيئة مثل السب. 6/ الدعاية والتجارة المضللة.
7/ الغش التجاري. 8/ نقص التنظيم المنطقي لبعض محتويات المعلومات المتوفرة على الشبكة.
9/ تداول الأخبار المشككة للمعتقدات الدينية والقومية. 10/ وجود السرقات العلمية والأدبية للأبحاث العلمية.
11/ ظهور الإرهاب الداخلي بين مستخدمي الشبكة. 12/ الجلوس المتواصل أمام شاشات الحاسب الآلي لها أثار صحية.
هناك دول نجحت فعلا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في حقل التعليم و المعرفة نذكر منها:
1/ التجربة الصينية. 2/ التجربة الأمريكية. 3/ تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة.
بينما هناك دول لم تنجح في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في حقل التعليم والمعرفة.

السؤال المطروح للطلبة:

من هي الدول التي لم تنجح في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم والمعرفة؟

(على جميع الطلبة البحث والتقصي في هذه التجارب المذكورة أعلاه لزيادة المعرفة والاطلاع والفهم...الخ).

الخلاصة والتوصيات :

لاشك أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أنشأت لخدمة مستخدمي تلك الشبكات وتوفير سبل الراحة لهم في شتى نواحي الحياة ومن بينها التعليم، حيث أصبحت التقنية جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فلهذه الشبكات ميزات وايجابيات عديدة تفوق سلبياتها التي غالبا ما تكون بسبب الاستخدام السيئ لها من طرف الأشخاص والذي يعود إلى قلة الوعي الثقافي والأخلاقي لمستخدميها .

أ / من الناحية التعليمية أوصي بالآتي :

1- تشجيع التلاميذ و الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وكل من له دور فعّال في العملية التعليمية بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول شبكات التواصل الاجتماعي في حقل التعليم، وذلك لقلة الدراسات في هذا المجال وأهميتها.
2- أهمية تضافر جهود المؤسسات التربوية والتعليمية والأهلية والحكومية ووضع آليات لتحديد احتياجات الأبناء من أجل الوصول للاستخدام الأمثل من قبلهم لشبكات التواصل الاجتماعي.
3- تشجيع التلاميذ و الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بتوظيف التقنية في التعليم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي لما له الأثر البارز في فاعلية العملية التعليمية وحتى يواكبوا التطور في التقنية ولا يكون هناك **فصل بين التقنية والتعليم والتطور.**

ب / من ناحية التوعية والتثقيف لجميع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي فإني أوصي بالتالي:

1/ توعية وتثقيف النشء بأن السلوك على الإنترنت يجب أن يكون مسؤولا، كما لو كان في العالم الحقيقي.
2/ عدم الانشغال بالمشاركة بمواقع التواصل الاجتماعي أثناء قيادة السيارة أو القيام بأعمال خطرة.